مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع من وجهة نظر عدد من معلميهم

عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي
قسم السمع والنطق، كلية التقنية الطبية طرمان، جامعة صبراته، صرمان، ليبيا.
البريد الإلكتروني: z5973481@gmail.com

Article history
Received: Sep 24, 2023 Accepted: Dec 17, 2023

الملخص:

تمثل الإعاقة السمعية تحدياً وعقبة كبيرة أمام الأفراد والمجتمعات، اذ تمثل حاجزاً أمام تواصل المصابين بهذه الإعاقة مع مجتمعاتهم وبيئتهم المحيطة بهم، كما تؤثر بشكل واضح على تحصيلهم الأكاديمي، وعلى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، كما تلعب دوراً هاماً في الخلل الواضح في سلوكهم، ومن هذا المنطلق قام عدد من الباحثين والمهتمين بهذه الفئة بإجراء العديد من الدراسات التي تبحث في هذا الجانب، ومن تلك الدراسات هذه الدراسة، والتي تهدف للتعرف على المشكلات السلوكية التي تعاني منها هذه الفئة في المؤسسات التعليمية ومراكز التربية الخاصة وخارجها، بعينة بلغت (50) معلمًا ومعلمةً من معلمي ذوي الإعاقة السمعية ، استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ أهداف الدراسة، وللتحليل الاحصائي تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية منها المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية ، والوزن النسبي ، ومعامل الارتباط بيرسون ، ومعامل الثبات ألفاكرونباخ ، ومعامل الثبات جتمان ، واختبار (ت)، وأسفرت النتائج عن وجود مشاكل سلوكية كثيرة يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع، وبدرجة كبيرة جدا، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /اناث) كما يوصي الباحث في هذه الدراسة بالاهتمام بهذه الفئة وتوفير كافة الدعم المادي والمعنوي بجميع أشكاله ، وتوفير كافة السبل الممكنة لحلحلة كل المشاكل التي يعانيها المعاقين سمعيا على جميع المستويات وخصوصا على الجانب السلوكي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، الصم، ضعاف السمع.

A B S T R A C T:

Hearing impairment represents a major challenge and obstacle for individuals and societies, as it hinders their communication with surrounding societies and environments. It clearly affects their academic achievement and their social interaction. It also plays an important role in the apparent defect in their behavior. From this perspective, a number of researchers and those interested in this category have conducted many studies related to this aspect. This study aims to identify the behavioral problems that this category suffers from in and out the educational institutions and special education centers. A sample of (50) male and female teachers who teach special needs participated in the study. A questionnaire was used to collect data. The descriptive analytical approach was chosen to achieve the study's objectives. Several statistical methods were used, including the mean, standard deviation, percentage, relative weight, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, Guttman coefficient, and the t-test. The results revealed numerous behavioral problems experienced by deaf and hard of hearing children to a very significant degree. The study also showed no statistically significant differences in the level of responses among the study sample attributed to gender (male/female). The researcher recommends paying attention to this group and providing all forms of financial and moral support, and providing all possible means to solve all the problems suffered by the hearing impaired at all levels, especially in terms of behavioral aspects.

Keywords: Behavioral problems, deaf, listening.

مقدمة:

ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن الكائنات الأخرى الحية ووهبه العديد من النعم، والتي منها حاسة السمع ، قال الله تعالى في كتابه العزيز (وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).(سورة النحل ، الآية 78)

فمعرفة الإنسان لبيئته المحيطة به يستند بشكل كبير على تلك المعلومات التي يستسقيها من خلال الحواس المختلفة ومنها السمع، حيث إن فقدان هذه الحاسة يشكل صعوبات كثيرة لدى الإنسان، فبهذه الحاسة يستطيع الإنسان تعلم اللغة،

والتي تعتبر الركن الأساس لتطور السلوك الاجتماعي للإنسان(الخطيب ، 2008، ص:14) ومن هنا نستطيع أن نشعر بأهمية هذه الحاسة للفرد، ومدى تأثير غيابها على حياته .(قوشم ،2004) حيث يعد ففقدان هذه الحاسة مشكلة حقيقة يعاني منها الأفراد كما تعاني منها كل المجتمعات، حيث تفرض هذه الإعاقة قيودا كثيرة تقف عائقا أمام الطفل لممارسة أنشطته اليومية مع أقرانه وخاصة إذا كانت درجة تلك الإعاقة ذات درجة كبيرة، كما قد تحول في أوقات كثيرة من قدرة الفرد على القيام بوظائفه بشكل جيد .(ابراهيم ، 2003) وفي أحيان كثيرة ما يكون الأطفال ضعاف السمع في مراحل نموهم الأولى معرضين للمعاناة وذلك لوجود حاجز بين ما يفهمونه وبين ما يحسون به من جانب، وبين ما يقدرون على الإفصاح عنه والقيام به بإيصاله إلى الآخرين من جانب آخر. وبذلك فإن ظهور تلك الفجوات بين المعرفة وبين التواصل لدى أصحاب الإعاقة السمعية وفي غالب الأحيان ما يترتب عليها وجود اضطراب في عمليات التواصل الاجتماعي.(Dean،1996) والتي تنبثق من عدم قدرة الإنسان على التواصل الجيد نتيجة ما يعترضه من معوقات ومشكلات في التواصل اللفظي والتي تظهر واضحة عند محاولة إقامة علاقات اجتماعية، حيث نلاحظ أن أصحاب الإعاقة السمعية يحاولون الابتعاد عن كل تلك المواقف الاجتماعية التي قد تعترضهم في مجموعات ويميلون إلى تلك المواقف التي تتضمن فردا واحدا أو فردين، وبشكل عام نستطيع القول أن الأطفال ضعاف السمع يميلون إلى العزلة وذلك نتيجة لشعورهم بعدم الانتماء إلى الأطفال الآخرين. (سليمان، 2001، ص : 109) ويعترض المعاق سمعيا صعوبات عديدة نتيجة للتأثيرات السلبية التي تسببها هذه الإعاقة وعلى إمكانياته سواء في الدراسة او في مزاولة انشطته اليومية ومن أهم تلك المعضلات الشعور بالقلق والانطواء وفقدان الأمل في المستقبل وعدم الاعتماد على النفس. (أبو النصر، 2014، ص: 103) ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن فقدان السمع يساهم بشكل سلبي في تغيير النمو الاجتماعي والنفسي لدى الطفل والذي يؤدي بالضرورة إلى ظهور صعوبات أكاديمية ومهنية واجتماعية.(قنديل، 1995، ص:9) منها بطء في التعلم وضعف التحصيل الدراسي وعدم القدرة على التركيز والانتباه وذلك لتأخرهم في التعليم ، وهذا يشكل عبئا ثقيلا على الطفل نفسه وعلى الأسرة وعلى المدرسة. (عبدالعزيز، 2008، ص:145)

وقد أكدت التوجهات المعاصرة في تربية وتعليم الطفل على أهمية تعويد الطفل على المميزات الحسية والعمل على إكسابهم المفاهيم المختلفة وتنمية مهاراتهم الاجتماعية حتى لا تهدر طاقاتهم وإمكاناتهم الفعلية. (بهادر، 1987، ص:27) وهذا يلقي على مؤسسات التعليمية الخاصة مسؤولية كثيرة من حيث تطوير من إمكانات ذوي الإعاقة السمعية، وتنمية ذاته، وزيادة ثقته بنفسه، والاهتمام بمشاكله ومساعدته على التكيف مع البيئة المحيطة به سواء التعليمية أو الاجتماعية، وذلك بتخفيف كل تلك المظاهر السلبية التي يعاني منها وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه مثل النجاح والتفوق والتفاؤل . (الريماوي، 2008 ، ص: 372) ومن هنا نلاحظ أن ما يتركه فقدان حاسة السمع من أثار سلبية على الإنسان، وما ينبثق منه من مشكلات وصعوبات وضغوطات تؤثر بشكل مباشر علي الفرد، وعلى جميع الأصعدة والمستويات، الاجتماعية منها والمهنية والأسرية والتعليمية، فتشكل تلك المعطيات السابقة والظروف المحيطة عاملا ضاغطا على الفرد بشكل عام وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، والذي نراه يؤثر بشكل واضح على قدرات المعاق سمعيا التعليمية وحيث تشكل الحاجة للتحصيل وخصوصا على الجانب الأكاديمي من أهم الحاجات النفسية التي يهدف المعاق لإشباعها. (إبراهيم ، 2014، ص: 56) ومن هذا المنطلق قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء والتعرف أكثر على الصعوبات والمشكلات اللواتي يلعبن دورا في تأخر الطفل المعاق سمعيا أكاديميا واجتماعيا ومهنيا بل وعلى جميع الأصعدة والمستويات.

مشكلة الدراسة :

تعتبر الإعاقة السمعية واحدة من ضمن الإعاقات التي تسبب بشكل كبير صعوبة في عملية التواصل لدى الفرد. (Wood،1993) فغياب هذه الحاسة يمنع العديد من الخبرات التي تعتمد عليها، فعدم قدرة الطفل المعاق سمعيا على التفاعل مع الآخرين بوسائل اتصالهم المختلفة التي ترتكز على القدرة على هذه الحاسة وتمييز الأصوات والقدرة على الكلام فهو بشكل كبير لا يملك فرصة جيدة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة، وهذا يؤدى بطبيعة الحال إلى تكوين شخصية منعزلة وغير ناضجة انفعالياً واجتماعياً .(حسين ، 1986) كما أن غياب حاسة السمع يقود إلى مشكلات كثيرة لأن حاسة السمع تلعب دوراً محوريا في نمو الإنسان .(الخطيب ، 2005 ، ص:13) فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يهوى العيش في جماعات لأنه يحس معها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، كما تشبع له العديد من الحاجات ومنها حاجته الى الانتماء، كما تعمل على إبراز شخصيته، وحينما لا يستطيع الإنسان ان يقيم هذا التعلق، فإن علاقته بأفراد هذه الجماعة يتأثر سلباً، فيميل إلى الوحدة والانعزال. (الحويج ، 2007) وتمثل العزلة الاجتماعية وحدها خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة الى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي الذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم اذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع الشعور باليأس والنبذ، ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين، وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة، إذ يفشل في اجتذابهم نحوه بأية صورة كانت نظراً لوجود ضعف الاتصال بهم وقصور في العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يقيمها معهم.(الخفاجي ، 2009، ص:2) كما يمكن أن ترتبط هذه المشكلة بمشكلات أخرى عند الكثير مثل المشكلات التعليمية، وسوء التكيف الشخصي العام، والمشكلات الانفعالية، إذ قد يتطور عند بعض الأفراد المعاقين سمعيا سلوكاً غير سوي قد ينتهي بهم إلى الانقطاع عن ممارسة أعمالهم اليومية.(شيفر وآخرون، 1996) ونتيجة لتلك التغيرات التي نعيشها اليوم والتي باتت مطبوعة بطابع السرعة، والتي بتنا نلاحظها في الفترة الأخيرة التي أدت إلى تعقيدات كثيرة على الجانب النفسي، والاجتماعي، والاقتصادي أكثر من ذي قبل والتي تظهر في شكل عدد من المشكلات التي تؤثر على حياة الفرد والمجتمع المحيط به.(الجردات ، 2010، ص: 276) فتظهر على شكل القلق والتوتر، والتقلب الانفعالي، و الحكم الخاطئ على الأمور، ولوم النفس، والشعور بالملل، والإحباط، واضطراب العلاقات. (Copeland،2004) وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة الحاجي وآخرون (2023) والتي أسفرت نتائجها على أن المشكلات التعليمية، النفسية، الطبية، السلوكية، الاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين توجد بدرجة متوسطة، كذلك دراسة سامية موسى (1999) والتي أسفرت نتائجها إلى أن من أكثر المشكلات شيوعاً هي الغيرة، والخوف، والخجل، والعنوان، والسرقة، والنشاط الحركي الزائد، كذلك دراسة هشام غراب (2007) التي أسفرت نتائجها عن تصدر مشكلة الخجل قائمة المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل المعاق، يليها مشكلة القلق، ويليها مشكلة العزلة الاجتماعية، ويليها مشكلة عدم الدافعية نحو الدراسة، ويليها مشكلة العدوانية، ومن المنطلق وفي إطار خطة لدعم هذه الفئة والتخفيف من معاناتهم، ومن خلال ملاحظة الباحث لتدنى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وما جمعه الباحث من ملاحظات ومعلومات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه المشكلات وما يعانيه حاملي هذه الاعاقة من صعوبات وللإجابة على التساؤل التالي: ما هي أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع في المؤسسات التعليمية وخارجها من الناحية السلوكية ؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط وهي:

1- تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل الأصم وضعيف السمع .

2- أصالة الدراسة إذ تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل، إن لم تكن الأولى في بيئتنا المحلية التي تدرس المشكلات التي يعانيها الصم على المستوى السلوكي.

3- تحسيس الرأي العام داخل المجتمع الليبي بما يعانيه حاملي هذه الإعاقة وخصوصاً على الجانب السلوكي.

4- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوظيفها لحل تلك المشاكل التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع .

5- توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات تكون أكثر تعمقاً وأكثر شمولية في موضوع الدراسة.

أهداف الدراسة:

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الطلاب الصم وضعاف السمع ، والذي انبثق منه عدد من الأهداف الفرعية التالية :

1. التعرف على أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع.
2. التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها إفادة المختصين والمسؤولين في الهرم التعليمي، والقائمين على رعاية هذه الفئة من الصم وضعاف السمع في بناء خطط وبرامج لعلاج كل تلك المشكلات.

تساؤلات الدراسة:

وتتمثل تساؤلات الدراسة في السؤال التالي:

1- ماهي أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)

مصطلحات الدراسة:-

ضعاف السمع: هم الأفراد الذين بنقص في قدرتهم على السمع وفهم الأصوات سواء أكان هذا النقص كليا أم جزئيا(حامد، 2021)

التعريف الإجرائي لضعاف السمع: هم أولئك الطلاب الذين يعانوا من انخفاض في قدرتهم على السمع .

الصمم :هو عدم مقدرة الفرد على السمع من 90 ديسبل أو أكثر ، فتعيقه على فهم الكلام سواء باستخدام المعينات السمعية (السماعات) أو بدونها (موسى، 2012، ص:17).

التعريف الإجرائي للصمم: هو فقدان الفرد على قدرته على السمع كلياً، فإما أن تكون هذه الإعاقة قد ولد بها أو قد تكون مكتسبة عن طريق حادث أو نتيجة إصابته بإصابة ما.

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة في:

1-الحد الموضوعي: والذي يتمثل في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع.

2- الحد المكاني: والذي يتمثل في مركز الأمل للصم في طرابلس، وسبها، وبنغازي .

4- الحد الزماني: حيث طبقت هذه الدراسة في العام 2023م .

4-الحد البشري : والذي يتمثل في عدد من معلمي ذوي الإعاقة السمعية في عدد من مراكز التربية الخاصة.

الإطار النظري:

الإعاقة السمعية:

نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

حيث أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أن حوالى (٥%) من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي إلا أن هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره بحوالي (٠,٥٪) وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالي (٠,٧٥٪)، أما فيما يتعلق بالإعاقة السمعية في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية، فقد أشارت بعض التقارير إلى أن نسبة حدوث الإعاقة السمعية بمستوياتها المختلفة قد تزيد عن (٥٪) بل وقد تصل إلى (١٠%)في بعض الدول النامية (الخطيب ، 1998) أما في الدول العربية فإنه لا توجد إحصاءات دقيقة وشاملة عن انتشار الإعاقة السمعية وتجاهل هذه الإحصاءات في معظم هذه الدول يدل على أن مشكلة الإعاقة السمعية لم تطرح نفسها كقضية اجتماعية تستحق التعامل معها على أساس من التخطيط الجيد لها لمواجهتها. مواجهة بشكل علمي، وإنما تواجه الان بأسلوب جزئي.(عبد الواحد ، 2001).

يرى الباحث أن نسبة انتشار الإعاقة السمعية وخاصة في عالمنا العربي تعد من أكبر نسب انتشار هذه الإعاقة في دول العالم ، نتيجة انخفاض نسبة الوعي بهذه الإعاقة واعراضها وطرق التعرف عليها ، كذلك الوسائل القديمة التي يستخدمها الأخصائيون في الكشف عن مثل هذه الإعاقات ، وعدم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال ، وغياب دور المؤسسات التعليمية والصحية في القيام بدورها في التوعية والعلاج والتوجيه كل تلك الأسباب أدت إلى زيادة نسبة انتشار هذه الإعاقة في مجتمعاتنا.

أنواع الإعاقات السمعية:

-1 **الإعاقة الضعيفة** : لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع طفيفة من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التعلم و من الضروري الانتباه إلى تطوير مفرداته وتوفير مقاعد وإضاءة جيدة في الفصول تساهم في تحسين العلم وقد يستفيد الأطفال من تعلم الشفاه وقد يحتاجون إلى تصحيح الكلام.

2- **الإعاقة المتوسطة** : يفهم الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمع متوسطة أحاديث الآخرين عندما يكونون وجها لوجه على مسافة قريبة تقدر بثلاثة إلى خمسة أقدام ، أما إذا الكلام خافتا أو ليس في مستوى نظرهم فقد يفقدون خمسين في المائة من فهم الحوار مع العلم أن مفرداتهم محدودة ومصاحبة باضطراب في كلامهم ويرى البعض أنه إذا وجدت مدارس مختصة لهذه الفئة يفضل الحاقهم بها لتتحقق الاستفادة من المعين السمعي و أنه لابد من الحصول على مقعد في مكان جيد في الفصل مع القيام بالتدريبات خاصة لتطوير المفردات و القراءة و قراءة الشفاه.

3- **الإعاقة الملحوظة** : لابد من التحدث مع الاطفال من هذه الفئة بصوت مرتفع لكي يستوعبوه هؤلاء الأطفال الذين يعانون صعوبة واضحة في الكلام و اللغة الاستقبالية والتعبيرية مع العلم أن مفرداتهم محدودة ولابد أن يلحقوا بمدارس مختصة تتعامل مع هذا النوع من الضعف السمعي ليحصلوا على تدريبات خاصة لتحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة وقراءة الشفاه وتصحيح النطق.

4- **الإعاقة الشديدة** : يسمع الأطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدما واحدا عنهم وقد يتعرفون على اصوات البيئة من حولهم ويمتازون ببعض الأصوات العالية في اللغة والكلام ولذلك فهم بحاجة الى الحاقهم بمدارس الصم مع التأكيد على تطوير مهارات اللغة والكلام و قراءة الشفاه والتدريب السمعي باستخدام المعين السمعي.

5- **الإعاقة التامة** : قد يسمع الاطفال من هذه الفئة بعض الأصوات العالية ولكنهم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته و يعتمدون على قدراتهم البصرية عوضا على القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين وهذا النوع من الضعف يعد اعاقة حقيقية للغة و الكلام لذلك فهم بحاجة إلى إلحاقهم بمدارس الصم التي تشمل برامجها تطوير مهارات اللغة وقراءة الشفاه والكلام وتدريبات التآزر بين الاتصال الشفهي و الإشارة و تدريب السمع الجماعي أو الفردي. (فتحي ، 1990)

تصنيف الإعاقة السمعية :

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية بحسب:

أولاً : من حيث العمر عند الإصابة، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1. **إعاقة سمعية ولادية congenital** بمعنى أن الفرد قد يولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته الأولى.
2. **إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة prelingual** أي أن الإعاقة التي تحدث عند الفرد قبل تعلم اللغة واكتسابها، أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة. على الكلام، لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.
3. **إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة:** وهي تشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطور الكلام، واللغة لديهم.
4. **إعاقة سمعية مكتسبة** :وتشمل الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة، وفقدوا قدرتهم اللغوية التي كانت قد تطورت لديهم، إذا لم تقدم لهم خدمات تأهيلية خاصة. (العزة ، 2001)

ثانيا: من حيث موقع الإصابة:.

الإعاقة السمعية التوصيلية (Conductive) Hearing Loss : تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عند أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى، وذلك لأنه يمنع الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، لذلك فالحد الأقصى

للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (60) ديسيل، لأن الأصوات السمعية التي تزيد شدتها عن (60) ديسبل تؤثر على القوقعة مباشرة، وتتخطى الأذن الوسطى. (الخطيب ، 1998) ولكي تمنع حدوث مثل هذا الصم يمكن علاجه طبياً وجراحياً، والإهمال في العلاج المبكر يؤدى إلى التهابات في الأذن الوسطى، تؤدى إلى الصمم العصبي نتيجة انتشارها في الأذن الداخلية أو المخ .(عبيد ، 2000، ص: 26)

الإعاقة السمعية الحسية العصبية (sensorineural Hearing loss) :

وتشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الداخلية، أو العصب السمعي (أبو النصر ، 2005) ومن الصفات المميزة للضعف السمعي الحسي العصبي الناجم عن اضطرابات القوقعة :

الصفة الأولى : اضطرابات نغمات الصوت (Diplacucis) حيث تكون النغمة ذات الذبذبات المتشابهة ترددات مختلفة بشكل ملحوظ في كل أذن، والصفة الثانية: هي ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي، وغير منسجم مع الزيادة الحقيقة في شدته.

ومن الصفات الأخرى لهذا النوع من الضعف السمعي ،هو أن الشخص يجب أن يتكلم بصوت مرتفع نسبياً ليسمع نفسه مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوت عال. (الخطيب ، 1998) .

الإعاقة السمعية المركزية:

وتكمن المشكلة في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، بالرغم من أن حاسة السمع قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة. (العزة ، 2001)

ثالثا : من حيث شدة فقدان السمع:

وهذا النوع يتحدد حسب درجة الإعاقة لدى الشخص المعاق، وفي ضوء درجة ضعف حاسة السمع لدى الشخص، يمكن تصنيف هذه الإعاقة إلى فئات خمس وهي:

-الإعاقة السمعية البسيطة جدا:

ويتراوح الفقدان السمعي ما بين (27) – (40) ديسيل، وأهم ما يميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماع الكلام الخافت أو عن بعد، أو تمييز بعض الأصوات، ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة، وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية .(العزة ، 2001)

-الإعاقة السمعية البسيطة:

ويتراوح شدة الفقدان السمعي بين (41) – (55) ديسبل، ونجد أن الأشخاص الذين لديهم هذا المستوى من الفقدان السمعي لا يسمعون جيداً إلا إذا كان الصوت عاليا. (كمال ، 2007، ص: 127)

-إعاقة سمعية متوسطة:

ويتراوح فيها الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق بين(56 – 70) ديسيل، ولا يستطيع الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عال، ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشات الصفية الجميلة، وقد يعاني من اضطرابات كلامية ولغوية، وقد تكون الذخيرة اللفظية محدودة. (الخطيب ، 1998)

-الإعاقة السمعية الشديدة:

ويتراوح فقدان السمع في هذه الحالة بين (71 – 90) ديسبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة، ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعياً، وليتدرب على السمع وقراءة الشفاء ويكون بحاجة إلى سماعة طبية، إن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر. (العزة ، 2001)

-الإعاقة السمعية الشديدة جدا:

وفيها يتراوح الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق أكثر من 90 ديسبل. (أبو النصر ، 2005)وهذا النوع يشكل إعاقة شديدة، حيث إن الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية، فهو يعتمد على حاسة البعد أكثر من السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة، وهو يحتاج إلى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم تكون مزودة بالوسائل الخاصة، وتستخدم أساليب خاصة لتطوير الكلام واللغة وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي. (الخطيب ، 1998)

العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعياً:

ومن تلك العوامل ما يلي :-

مهارات التواصل : حيث إن سلوك التواصل للشخص المعاق سمعياً يعتمد بدرجة كبيرة على حاجات التواصل، وقدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة.

الظروف النفسية الاجتماعية : حيث إن المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعيا من أنواع العلاقات الاجتماعية، والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة. (الزريقات ، 2009)

مشكلات التدريب والتأهيل :وهي تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة، وتلقي القبول من ذوي الإعاقة السمعية(أبو النصر ، 2005)

خصائص المعاقين سمعيا :

-**الخصائص اللغوية:** يعتبر تطور اللغة أمراً هاماً بالنسبة للأطفال المعاقين سمعياً، ويحتاج الأطفال إلى تطوير لغتهم ما أمكن بهدف الوصول إلى النمو المناسب (صديق ، 2001، ص: 256) وأي تأخير في النمو اللغوي للطفل سوف يظهر ذلك في المراحل المتأخرة من العمر، ويتأثر الأطفال المعاقون سمعياً بمدى التدريب المبكر ونوعه، ومتى استخدمت

المضخمات الصوتية، والعوامل الذكائية والانفعالية والبصرية، وفقدان الدعم الأسري والثقافي والعمر عند التشخيص ، وخدمات التدخل.(Silvestre،2007)

وأشارت (أسماء ، ٢٠٠٩) أن من خصائص المعاقين سمعيا، ما يلى:

-**الشخصية والنضج والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين سمعيا:** اهتم الباحثون بدراسة خصائص المعوقين سمعيا واستعداداتهم العقلية واللغوية والشخصية والتحصيلية الأكاديمية وحظى جانب الشخصية بنصيب وافر من دراساتهم، وقد أسفرت النتائج على أن أطفال الصم الذين يتعلمون بالطريقة الشفوية كانوا أكثر توافقا اجتماعيًا من أقرانهم الذين يستخدمون طريقة الإشارة، وأن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أسر ليس بها أطفال صم آخرون، كانوا أقل توافقا من نظرائهم الذين توجد في أسرهم حالات صمم أخرى.

-**الخصائص العقلية:** كشفت نتائج البحوث المبكرة التي استخدمت اختبارات ذكاء شفوية أو لفظية عدة خصائص للمعاق منها وجود فروق في مستوى الذكاء بين الصم والعاديين، وقد رأى بعض الباحثين مثل هذه الاختبارات غير ملائمة لقياس ذكاء الصم وأن معدل ذكائهم وإن كان ينخفض عن معدل ذكاء العاديين فإن أدائهم يتحسن ويصل إلى المستوى العادي على الجزء العملي والذى لا يستلزم مستوى عاليًا من المهارات اللغوية.

-**التحصيل الأكاديمي:** يتأثر أداء الأطفال المعوقين سمعيًا بشكل سلبي في مجالات التحصيل الأكاديمي، كالقراءة والعلوم والحساب نتيجة تأخر نموهم اللغوي وتواضع مقدراتهم اللغوية إضافة إلى تدني مستوى دافعيتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة، ويبدو ذلك واضحًا في الانخفاض الملحوظ في معدل التحصيل القرائي خاصة.

طريقة الوقاية من الاعاقة السمعية:

وتتمثل طرق الوقاية في :-

- الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب.

- العناية بصحة الام الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة والمخدرات والمسكرات وتوفير التغذية الضرورية لها واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم بين الوالدين ، العناية في الولادة العسرة و اتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند المحاولة لانقاد ألام.

- الوقاية من أمراض الطفولة بالتحصين ضد الأمراض باللقاح اللازم.

- معالجة أمراض الأذن والأمراض التي لها أثر سيء على الأذن والسمع بوقت مبكر.

- وقاية السمع من التعرض الى الانفجارات والضجيج الذي يكون متواصلا اثناء العمل اليومي.

- عدم الإفراط في التدخين والكحوليات و الامتناع عن تناولها.

- التشخيص المبكر لأعراض الأذن و اكتشاف الحالات التي تؤدي إلى فقدان السمع وحالات الصمم بالمسح لسمع الطلاب والأطفال بصورة عامة .

– توعية الآباء وتوجيه المعلمين لاكتشاف حالات ضعف السمع أو الصمم بين الأطفال.

– توفير العلاج اللازم في الأدوار المبكرة للإصابة بأمراض الأذن. (عبيد ، 2000، ص: 26)

يرى الباحث أن من أهم طرق الوقاية من الاعاقة السمعية هو بتوعية أفراد المجتمع بالأضرار الناجمة عن الإعاقة السمعية وطرق تفاديها والحد من تأثيرها على الفرد وأسبابها وأعراضها وكيفية التعرف عليها ، وذلك عن طريق بث المحاضرات التوعوية والندوات والبرامج المرئية والمسموعة ، كذلك عدم سماع الموسيقى والأغاني بصوت مرتفع وخاصة عن طريق السماعات، العمل على توفير أجهزة قياس السمع في كل المستشفيات العامة مجانا، كذلك العمل على تدريب وإعداد أخصائيين ذوي كفاءة عالية ، توفير أخصائيي السمع في كل المؤسسات التعليمية.

المشكلات السلوكية: تعرف المشكلات السلوكية على أنها اتخاذ الفرد سلوك منحرف إذا ما قورن بسلوك أفراد المجتمع الذي ينتمي له، ويتكرر هذا السلوك باستمرار، وتتسم هذه المشكلات في كثير من الأحيان بالعدائية والخروج عن الثقافات الاجتماعية (الخالدي ، ٢٠١٤) وأوضح الحربي (٢٠٠٣) بأن أطفال الصم وضعاف السمع يعانون من مشاكل تعزى للاضطراب السلوكي والانفعالي متمثل فيما يلي: يعاني الأطفال الصم من تشويش في مفهوم الذات، يعاني الأفراد سوء توافق شخصي اجتماعي، يعانون من عدم القدرة على ضبط النفس. مما سبق يتضح لنا أن أبرز المشاكل التي يعاني منها الأطفال الصم أو ضعاف السمع، هي كالتالي: لا يمتلك الأصم في ذهنه أي معلومات أو خبرات، الخوف من الآخرين بسبب عدم قدرته على التعامل معهم أو فهمهم، اقتصار الخبرات على المحسوسات، عدم وجود تعاطف وجداني أو مشاركة فاعلة، عدم إدراك المعاني والرموز للأشياء بشكل عام.

دراسات سابقة:

دراسة محمود(2023):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعيا، بعينة بلغت (10) أطفال معاقين سمعيا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الدراسة لذلك مقياس السلوك المشكل، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس السلوك المشكل لصالح الأطفال ذوي السلوك المشكل المرتفع.

دراسة الحاجي وآخرون (2023):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على ما اذا كانت توجد فروق في إدراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة يُعزى لمتغير الجنس و التعرف على الفروق من وجهة نظر المعلمين والوالدين حول مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع يمكن أن تعزى لشدة الإعاقة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، الاستبانة كأداة للدراسة، بعينة بلغت (٤٥) من آباء الأطفال و (٨١) بين معلم ومعلمة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن المشكلات التعليمية، النفسية، الطبية ، السلوكية، الاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين توجد بدرجة متوسطة، بالإضافة الى أنه تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) فأقل في إدراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة، يُعزى

لمتغير الجنس، شدة الإعاقة، في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) فأقل بين المعلمين والوالدين في إدراك واقع المشكلات النفسية، المشكلات الطبية، المشكلات السلوكية، المشكلات الاجتماعية، واتضح ان الفروق جاءت لصالح المعلمين ويتضح من ذلك ان المعلمين أكثر ادراكا لهذه المشكلات.

دراسة غراب (2007):

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشاكل النفسية التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة الدارسين بالمدارس الجامعة بمحافظة غزة، بعينة بلغت (125) طفلا، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن تصدر مشكلة الخجل قائمة المشاكل النفسية التي يعاني منها الطفل المعاق، يليها مشكلة القلق، ويليها مشكلة العزلة الاجتماعية، ويليها مشكلة عدم الدافعية نحو الدراسة، ويليها مشكلة العدوانية، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جانب المشاكل النفسية والتي تعزى لمتغير العمر، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية والمتعلقة بالعدوانية تبعا لمتغير العمر، لصالح الأطفال الأقل عمرا، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية تبعا لمتغير الجنس، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية تبعا لنوع الإعاقة – حركية، وسمعية، وبصرية ومنغولي – لصالح الأطفال المنغوليين.

دراسة يحيى (2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى عدد من الاطفال الصم وضعاف السمع، بعينة بلغت (50) طفلا وطفلة، في معهد الصم والبكم في مدينة الموصل، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن من أهم نتائج البحث ظهور مشكلات سلوكية حادة عديدة منها الحركة الزائدة وعدم الاستقرار عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة، محاولة الغش في الإجابة إثارة الضجيج داخل الصف، وتقع هذه المشكلات في مجال المحافظة على النظام والانضباط الصفي، أما أبرز المشكلات السلوكية الحادة التي ظهرت في مجال الغيرة والغضب فهي: يغار من تفوق الآخرين عليه، التشاجر مع زملائه الإثارة والغضب السريع، الأنانية في سلوكه، أما فيما يخص الهدف الثاني فلم تظهر نتائج التحليل الإحصائي فروقا ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور وإناث الأطفال المعاقين سمعيا .

دراسة المطرودي (1426هـ):

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات مناهج الأطفال الصم في المملكة من وجهة نظر المعلمين، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، وبعينة بلغت (159) معلم ومعلمة وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها ارتفاع مستوى درجات الأهمية في جميع مشكلات المنهج، حيث وقعت بين متوسطة ومهمة جدا واتفق المعلمون فيما يخص الأهداف على عدم ارتباط أهداف المنهج نجاحات الصم، وعدم مراعاته للفروق الفردية، وأغفل المنهج ميول وحاجات الأطفال الصم، بينما ترى المعلمات أن الأهداف لا ترتبط بنجاحات المجتمع، أما فيما يخص المحتوى فقد اتفق المعلمين والمعلمات على عدم وجود محتوى مستقل للتدريب السمعي وعدم مشاركة المعلمين في بناء المنهج.

دراسة جميل (2003) :

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأطفال المعوقين سمعيا بالمقارنة مع الأطفال المعاقين بصريا، بعينة بلغت(100) تلميذ وتلميذة، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعوقين سمعيا والتلاميذ المعاقين بصريا في المشكلات النفسية لصالح الأطفال ذوو الإعاقة البصرية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعيا والتلاميذ المعاقين بصريا في الجانب المتعلق بالمشكلات الاجتماعية، كذلك أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعاقين سمعيا والتلاميذ المعاقين بصريا في المشكلات المتعلقة بالصداقة والمشكلات التعليمية.

دراسة موسى (1999) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذكور كما تدركها المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بعينة بلغت (80) معلمة و(200) طفل، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن من أكثر المشكلات شيوعاً في تلك المرحلة الغيرة، والخوف، والخجل، والعنوان، والسرقة والنشاط الحركي الزائد.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية :

تأتي هذه الدراسة تكملة لمشوار من سبقونا وبحثوا في هذا الجانب، حيث اتفقت كل الدراسات السابقة على دراسة المشكلات والتحديات التي تواجه الطفل المعاق سمعيا من عدة جوانب، فمنهم من بحث في المشكلات السلوكية، ومنهم من بحث في المشكلات النفسية، ومنهم من جمع أكثر من جانب، ورغم اختلاف كل الدراسات في الجوانب والمشكلات التي درستها، إلا أنهم جميعا اتفقوا على دراسة ما يعانيه الطفل المعاق سمعيا من صعوبات وتحديات ومشكلات قد تعترضه نتيجة إصابته بفقدان حاسة السمع، أما هذه الدراسة فهدفت إلى التعرف على المشكلات التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع من الناحية السلوكية، أما عن أعداد عينات هذه الدراسات فتباينت أعدادها بين الارتفاع والانخفاض فكانت أعلاها (280) معلم وطفل في دراسة سامية موسى (1999) ، أما اقلها فكانت(10) من الأطفال المعوقين سمعيا في دراسة نظيرة محمود، أما دراسة الباحث فأخذت مركزا متوسطا بين أعداد عينات هذه الدراسات فكانت بعدد (50) معلما ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة السمعية، أما المناهج المتبعة فكانت المنهج الوصفي التحليلي في جميع الدراسات بما فيهم هذه الدراسة، أما أدوات جمع البيانات والمعلومات فكانت الاستبانة والمقاييس، أما هذه الدراسة فاستخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، أما نتائج هذه الدراسات فكانت متفقة جميعها على وجود عدد من المشكلات والتحديات التي تواجه الطفل المعاق سمعيا وبشكل كبير، بما فيهم هذه الدراسة والتي أشارت في نتائجها إلى وجود عدد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع على المستوى السلوكي، ويبقى الاختلاف فقط في ترتيب هذه المشكلات من حيث درجة وجودها، وشدتها، ودرجة توافق أفراد العينة على وجودها، والجوانب المدروسة في كل دراسة.

إجراءات الدراسة :

وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة : والذي يعرف على أنه (هو مجموعة من العناصر أو الأحداث المتشابهة التي تكون بجميع عناصرها موضوعا لدراسة علمية ما).(الموقع الإلكتروني ar.m.wikipedia.org،)

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مراكز التربية الخاصة بليبيا.

عينة الدراسة: حيث تعرف على أنها(هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها بحيث تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع الإحصائي التي سحبت منه) .(الموقع الإلكتروني،ar.m.wikipedia.org) حيث تم اختيارها عن طريق التواصل الباحث مع عدد من معلمي ذوي الإعاقة السمعية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتتمثل في:

1. **العينة الاستطلاعية:** وتشمل على عدد (10) من معمي الصم وضعاف السمع.

الجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	العدد المستدعى	العدد المتبقي
معلمون	4	0	4
معلمات	6	0	6
المجموع	10	0	10

2. **العينة الفعلية:** وتشمل علي عدد (50) من معلمي ذوي الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع في عدد من مراكز الصم وضعاف السمع .

الجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة الفعلية

عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
مركز الأمل للصم وضعاف السمع بطرابلس	20	%40
مركز الأمل للصم وضعاف السمع بسبها	20	%40
مركز الأمل للصم وضعاف السمع ببنغازي	10	%20
العدد الإجمالي	50	%100

أداة الدراسة:

وتتمثل أداة الدراسة في الاستبانة (إعداد الباحث) حيث اشتملت الاستبانة على عدد(16) فقرة .

صدق وثبات أداة الدراسة :

1- **الصدق الظاهري:** حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقراته بعدد (5) محكمين ثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.

2- **صدق الاتساق الداخلي:** والذي يعرف على أنه (هو قياس الارتباط بين العناصر المختلفة في نفس الاختبار أو نفس المقياس الفرعي في اختبار أكبر في الإحصائيات والبحوث، وهو يقيس ما إذا كانت عدة بنود تقترح قياس نفس البناء العام تنتج درجات مماثلة).(الموقع الإلكتروني، ar.m.wikipedia.org)

حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (10) من معلمي ذوي الإعاقة السمعية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3) يوضح مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
16 فقرة	0.857	0.01

من خلال نتائج الجداول السابقة تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة :

ولحساب ثبات الاستبانة تم استعمال كلا من:

1- **معامل ألفاكرونباخ:**- تم استخدام معامل الثبات (الفاكرونباخ) لحساب ثبات محاور الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ.

عدد العبارات	معامل الثبات الفاكرونباخ
16 فقرة	0.789

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2-باستخدام معامل الثبات جتمان:

فكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات جتمان.

فقرات الاستبانة	الثبات جثمان
20 فقرة	0.757

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الاستبانة بمعامل جثمان بلغ (0.757) حيث تؤكد هذه القيمة على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جمع البيانات : ويقصد بجمع البيانات (هي عملية جمع وقياس المعلومات حول المتغيرات المستهدفة في نظام قائم، والذي يمكن الفرد بعد ذلك من الإجابة على الأسئلة ذات الصلة وتقييم النتائج). (الموقع الإلكتروني ، ar.m.wikipedia.org) حيث تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة حيث تم إرسالها ورقيا لعدد من المعلمين في عدد من مراكز التربية الخاصة، وتم إرجاع عدد (50)استبانة من عدد (50) استبانة موزعة .

تحليل بيانات : ويقصد بها (هي عملية الفحص والتدقيق للبيانات، وتمشيطها لتكون أكثر دقة، واعادة تشكيلها، وتخزينها أيضا لنحصل ونستنبط في النهاية على معلومات يمكن على أساسها اتخاذ وتحديد القرارات). (الموقع الإلكتروني، ar.m.wikipedia.org) ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلتها والتحقق من فرضياتها قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية، وقد استخدم الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، والوزن النسبي، والنسبة المئوية، والتوزيع التكراري، واختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها :-

سعى الباحث إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية :-

1- ماهي أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟

نتائج السؤال الأول:

والذي يتمثل في:

ماهي أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الصم وضعاف السمع ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق	نسبة توافق أفراد العينة على الفقرات	الرتبة
البكاء لأبسط الأسباب	1.8	0.4	%90	كبيرة جدا	7
عدم المحافظة على ممتلكات الأخرين	1.9	0.3	%95	كبيرة جدا	2
عدم احترام النظام العام	1.86	0.34	%93	كبيرة جدا	4
عدم المبالاة	1.78	0.41	%89	كبيرة جدا	8
عدم الاهتمام بالأخرين	1.82	0.38	%91	كبيرة جدا	6
عدم الاهتمام بالذات	1.7	0.45	%85	كبيرة جدا	11
إيذاء الذات	1.74	0.43	%87	كبيرة جدا	10
عدم احترام الأخرين	1.68	0.46	%84	كبيرة	12
عدم التقيد باللوائح والقوانين العامة	1.6	0.48	%80	كبيرة	16
الإهمال	1.64	0.47	%82	كبيرة	14
السلوك العدواني	1.98	0.14	%99	كبيرة جدا	1
الكذب	1.66	0.46	%83	كبيرة	13
الاعتداء على الأخرين	1.76	0.42	%88	كبيرة جدا	9
السلوك الفوضوي	1.62	0.48	%81	كبيرة	15
الخمول والكسل	1.88	0.31	%94	كبيرة جدا	3
الردود الانفعالية	1.82	0.38	%91	كبيرة جدا	5
المتوسط الحسابي العام	1.76	0.39	%88.25	كبيرة جدا	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام للاستبانة قد بلغ (1.76) والانحراف المعياري العام قد بلغ (0.39) والوزن النسبي العام قد بلغ (88.25 %) حيث جاءت جميع استجابات افراد العينة بالموافقة على جميع فقرات هذه الاستبانة ، وتؤكد على أن الطالب المعاق سمعيا يعاني من عدد من المشاكل السلوكية، نتيجة لفقدان حاسة السمع وما ينبثق عنها من صعوبات واشكاليات، حيث جاءت استجابات أفراد العينة الأكثر ارتفاعا على فقرات الاستبانة كالآتي:-

العبارة الحادية عشر: (السلوك العدواني)حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسط حسابي (1.98) وبانحراف معياري (0.14) وبوزن نسبي (99%) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جدا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.

العبارة الثانية: (عدم المحافظة على ممتلكات الآخرين)حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسط حسابي (1.9) وبانحراف معياري (0.3) وبوزن نسبي (95%) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جدا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.

العبارة الخامسة عشر : (الخمول والكسل)حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بالموافقة، بمتوسط حسابي (1.88) وبانحراف معياري (0.31) وبوزن نسبي (94%) حيث جاءت استجابات أفراد العينة على هذه الفقرة بنسبة كبيرة جدا، حيث تأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

وبعد الطواف في فصول هذه الدراسة، ونتائج الدراسات السابقة تبين لنا مدى أهمية هذه الدراسات وخاصة لفئة الصم وضعاف السمع، ورغم اختلاف كل نتائج هذه الدراسات من حيث ترتيب هذه المشكلات وشدة تأثيرها على الطفل المعاق سمعيا وماهية تلك المشكلات فإننا لا نجد أي اختلاف في وجود هذه المشكلات في حياة الطفل المعاق سمعيا أيا كانت نوعها، وعليه يرى الباحث ضرورة الاهتمام بذوي الإعاقة السمعية ومحاولة علاج كل تلك المشكلات والتخفيف من معاناة أبنائنا من هذه الفئة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستطيع القول بأن الطلاب أفراد عينة الدراسة يعانون بدرجة كبيرة من المشكلات السلوكية، والملاحظ أن كل هذه المشكلات نابعة من فقدانهم لحاسة السمع،

نتائج السؤال الثاني :

والذي يتمثل في :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟

.وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودرجة الحرية ومستوى المعنوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فكانت النتائج كالآتي :

الجدول رقم (7) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد وجود فروق أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

فقرات الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
16 فقرة	ذكور	20	46.4	8.4	0.707	58	0.482
	إناث	30	48.6	11.7			

يتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن الذكور والإناث يتعرضون لذات الصعوبات والضغوط والمشكلات والظروف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والنفسية والأسرية والأكاديمية.

التوصيات:-

بعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة والطواف في فصولها يوصي الباحث :

1-الاهتمام بالطلاب المعاقين سمعيا ومعالجة مشاكلهم .

2- تقديم برامج إرشادية لذوي الإعاقة السمعية وذويهم بهدف التخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل المعاق سمعيا.

3-توعية كافة أفراد المجتمع وخاصة آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع بخصوصيات هذه الفئة وكيفية التعامل معهم .

4-تقديم كافة أنواع الدعم لهذه الفئة

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم: سورة النحل الآية 78.

المراجع العربية:

1. أحمد عفت قوشم (2004) مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د ط.
2. إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (2009) الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، دار الفكر، عمان.
3. أسماء سراج الدين (2009) تأهيل المعاقين، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص: 150.
4. أياد محمد يحيى (2006) المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 3.

5. أميرة عيد الخالدي (2014) دور الاسرة في تأهيل المعاق دراسة وصفية على اسر الأطفال المعاقين في جمعية الأطفال المعاقين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
6. الموقع الألكتروني (ar.m.wikipedia.org).
7. جمال محمد الخطيب (2005) مقدمة في الإعاقة السمعية، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص:13.
8. جمال الخطيب (2008) مقدمة في الإعاقة السمعية، ط3، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع (14).
9. جمال الخطيب (1998) مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الفكر للنشر. ص: 35 – 39.
10. خالد المطرودي (1426هـ) مشكلات منهج معاهد الأمل للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
11. رشاد علي عبدالعزيز (2008) علم نفس الإعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، ص: 145.
12. سعيد حسني العزة (2001) الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 23 – 26.
13. سليمان عبدالواحد يوسف إبراهيم (2014م) الموهوبون ذوو الإعاقات إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية، الطبعة الأولي، القاهرة مركز الكتاب للنشر، ص: 56.
14. سامية موسى (1999) المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5 – 6 سنوات)، العدد التاسع، جامعة عين شمس، ص: 111 – 140.
15. سعدية بهادر (1987) برامج تربية أطفال ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، ص: 27.
16. سمية طه جميل (2003) دراسة مشكلات الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا وبعض المتغيرات المرتبطة بها، مجلة الإرشاد النفسي، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس السنة الحادية عشر.
17. شنفر، شارلز وميلمان و هوارد (1996) مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة في حلها، ترجمة حمدي ونسيمة جوادش، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن. ص: 388 – 389.
18. شاكر قنديل (1995) سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الأول، جامعة عين شمس، ص: 9.
19. صالح مجمود الحويج (2007) منتديات الصفا، شبكة الانترنت الحياني.
20. طارق كمال (2007) الإعاقة الحسية، المشكلة والتحدي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ص: 127.
21. عبدالرحيم فتحي (1990) سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ط4.
22. عبدالمنعم جاسم محمد الخفاجي (2009) العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة المستنصرية، ص: 2.
23. عبدالرحمن سيد سليمان (2001) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة الجزء الثالث ذو الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق. (109).

24. عواض محمد عويض الحربي (2003) العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم.
25. محدي عزيز إبراهيم (2003) مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
26. مدحت محمد أبو النصر (2014) الإعاقة والمعاق رؤية حديثة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص: 103.
27. محمد عودة الريماوي (2008) في علم نفس الطفل، دار الشروق، عمان، الأردن. ص: 372.
28. محمد عبدالمؤمن حسين (1986) سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الاسكندرية، دار الفكر العربي، ص: 74 = 76.
29. محمود الجرادات (2010) أساليب التكيف مع ضغوط العمل في كلية المعلمين بحائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين فيها، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع (95). ج 24. ص:276.
30. محمد عبدالواحد (2001) الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، العين، دار الكتاب.
31. ماجدة السيد عبيد (2000) السامعون بأعينهم، دار الصفا للنشر، عمان الأردن، د ط، ص: 26.
32. مدحت أبو النصر (2005) الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، مجموعة النيل العربية القاهرة، ص: 74 = 86.
33. محمد صديق (2001) سيكولوجية الطفل المعاق سمعيا وأساليب تواصله مع الأخرين، مجلة علم النفس. ع(57)، ص:256.
34. محمود حامد (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية÷ جامعة أسيوط، ع(10)، مج(36).
35. نظيرة محمود (2023) المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة الطفولة، العدد الثالث والأربعون (عدد يناير 2023).
36. نعمات عبدالمجيد موسى (2012) الإعاقة السمعية، مكتبة المتنبي للطباعة والنشر، عمان.
37. هشام أحمد غراب (2007) المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير.

المراجع الأجنبية:

Copeland, Ellis (2004). Stress in Children: Strategies For Parents-And Educators. In Helping Children At Home And School: Handouts Of Families And Educators NA SP.

Dean, Joan (1996): Hanaging Special, Needs in The primary school N. Y Routledge.

Silvestre, Nuria, Ramspott, Anna, Pareto, Irenka. (2007). Conversa-tional Skill in a semistructrued interview & Self-Concept in Deaf Stu-dents, Journa of Deaf Studies & Deaf Education, 12(1), pp38=5.

Wood, Judy W. (1993): Mainstreaming a Practical Approach for Teachers, (2nd ed), N. Y., Macmillan Publishing Co p:94.